

الثقافة العربية وأمساة اليزيديين بين السياق الموضوعي والمساءلة المعنوية

بواسطة حسن منيمنة (ar/experts/hsn-mnymnt-0)

أبريل
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/arab-culture-and-yazidi-tragedy-context-and-accountability))

عن المؤلفين

حسن منيمنة (ar/experts/hsn-mnymnt-0)

حسن منيمنة هو مدرِّر مساهِم في منتدى فكره ومدير مؤسسة بائل الشرقي الأوسط

مقالات وشهادة

اليزيدية ديانة قائمة بذاتها ليست هي إسلاماً «أموياً» ولا هي ذات أصول صوفية مباشرة وإن كان الإسلام وشعائره الصوفية جزءاً بيدهياً من طقوس بيئتها التي تتفاعل معها أخذًا وعطاءً لا يهدف هذا التأكيد إلى تقرير التاريخ العقائدي لليزيدية فذاك مقال آخر لمقام آخر بل إلى سدّ المخارج التي قد يعتبرها البعض بنوايا حسنة وسائل صالحة لتجنيب اليزيديين مصيرًا قاتعاً فالواقع الذي تبيّن جلياً من خلال المأساة المريرة التي ألقت باليزيديين في العراق عام 2014 أن هذه المخارج واهمة واهية بل هي على الخلاف مداخل لأصحاب المقادص السيئة فإذا كان القبول باليزيدي هو على أساس افتراض أرضية إسلامية ولو متراجعة فإن تأصيل رفضه بل للتحضير لجريمة قتلها يتتحقق من خلال تبيان انتفاء هذه الأرضية

الرجال اليزيديون عذّبوا وقتلوا بالآلاف النساء اليزيديات استرققن وامتهنن واغتصبن وجرى تسعيرهن وتوجر بهن وكأنهن بضاعة شترى وبيعـا الأطفال اليزيديون انـهـكـوـاـ وـأـرـعـبـوـاـ وـأـنـتـزـعـوـاـ مـنـ بـيـوـتـهـمـ وـأـسـرـهـمـ وـفـرـضـ عـلـيـهـمـ دـيـنـهـمـ وـوـزـطـ الـبعـضـ مـنـهـمـ بـالـقـتـلـ والتـشـيـعـ منـازـلـ اليـزـيـدـيـيـنـ أحـرـقـتـ وـأـمـوـالـهـمـ تـهـبـتـ وـمـعـابـدـهـمـ دـقـرـتـ وـمـقـدـسـاتـهـمـ دـنـسـتـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـنـدـهـارـ الـمعـتـدـيـ مـنـ سـنـجـارـ عـصـبـ الـحـضـورـ الـيـزـيـدـيـ فـيـ الـعـرـاقـ فـإـنـ الـجـراـحـ الـتـيـ أـخـنـتـ الـيـزـيـدـيـيـنـ قـدـ لـاـ تـنـدـمـلـ

هي جريمة خطيرة لم ترقِ ردة الفعل في الخطاب العربي إلى مستوىها فبقدر ما الجريمة تقتضي العقاب بقدر ما يتوجب تفكيك دوافع التأثر في ردة الفعل لما يكشفه من إشكاليات قائمة في الثقافة العربية وإن كانت هذه الثقافة بطبيعة الحال متعددة التوجهات والمواقف فإنه ثمة اعتبارات غالبة في حضورها ساهمت في خمود النبرة إزاء أمساة اليزيديين

فالاعتبار الأول وهو اعتبار موضوعي وإن بقي ضمنياً في معظم الحالات يدرج مصاب اليزيديين في سياق ما تعشه المنطقة عامة فيخفف بالتالي من فرادته وضرورة التفاعل الخاص معه فإذا كان ما طال اليزيديين جريمة فإن ما يتعرض له السوريون هو جريمة مضاعفة مائة مرة سواء من حيث عدد الضحايا أو من حيث قباحتها وإن اختلفت التفاصيل بل يُضَحِّ تکاراً أن الاستهجان الدولي للجرائم والآثماي لا يساوي بينها فبعضها يستثير الضمير العالمي ويلزم عواصم الدول الكبرى بردود فعل صارمة وبعضاها الآخر لا يستدعي إلا إصدار التقارير المعتبرة من مؤسسات رصد حقوق الإنسان ومعيار التمييز ليس عشوائياً ففي الصف الأول يقع الضحايا الغربيون فإذاً لهم يبدّل السياسات ويحرّك الجيوش والأساطيل وفي الصف الثاني يأتي من جرى تصنيفهم كأقليات برضاهem أو عدمه واليزيديون منهم فمصابهم يستدعي التحيص والإدانة والتصنيف من أوساط الإعلام والسياسة في العالم وإن بقيت الخطوات العملية محدودة وقاصرة فقد لا يكفي اليزيديون عوضاً أن نكتبهم قد أدرجت كجريمة إبادة في واشنطن وغيرها إلا أن هذا الإقرار المعنوي بحجم المصاب هو بحد ذاته أمر نادر أما الصف الثالث من الضحايا وهم من أهل الأرض الذين لا يستفيدون من التصنيف كأقلية فإن الإشارة إلى جريمتهم تبقى عابرة ولا تنضوي على إلزام سياسي

فتؤثّيق عشرات الآلاف من حالات التعذيب الوحشي بحقّ السوريين المعارضين للنظام واتضاح الأدلة على إقدام هذا النظام على القتل الممنهج لعامة المدنيين خارج مناطق سيطرته وتغييب الخاصة منهم داخلها والتروع والترهيب والإهانة والقهر بمختلف أشكاله وفنونه السقيمة لا يعُّرّ سعي العديدين بمن في ذلك من يظهرون الاستجهاه لمصاب اليزيديين وغيرهم لإعادة تأهيل القتلة

والدعوة إلى استيعابهم ضمن التصور المستقبلي لسوريا والمنطقة فـمن وجها نظر الأكثـرية المحلية والتي تفتقد السمات التميـزية مثل الغـربـية والأقلـويةـ يـبدوـ وكـأنـ الدـمـ العـربـيـ السـنـيـ أـرـخـصـ منـ غـيرـهـ والـكرـامـةـ الـعـربـيـةـ السـنـيـةـ أـقـلـ بـالـاعـتـارـ فـحـقاـ بـالـاعـتـارـ والأـلمـ العـربـيـ السـنـيـ أـقـلـ اـقتـضـاءـ لـلـتعـاطـفـ وـهـنـاـ يـصـبـحـ فـعـلـ التـبـاطـئـ بـإـدـانـةـ مـصـابـ الـيـزيـديـينـ وـغـيرـهـمـ مـسـأـلـةـ اـحـتـراـمـ لـلـذـاتـ وـكـأنـ الـحـالـ يـقـولـ أـنـهـ لـأـطـاعـةـ وـأـنـتـظـامـ وـرـاءـ مـطـالـبـ إـدـانـةـ مـأسـاةـ جـزـئـيـةـ يـطـلـقـهـاـ مـنـ يـمـتنـعـ بـعـدـ إـدانـةـ الـمـأسـاةـ الـكـلـيـةـ

وبـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـاعـتـارـ السـيـاقـيـ المـوـضـوعـيـ بـلـ رـيـماـ قـبـلـهـ فـإـنـ التـخـلـفـ عنـ رـدـةـ الـفـعـلـ يـتأـثـرـ بـاعـتـارـ التـراـكـمـ التـارـيـخـيـ فـيـ أـسـالـيـبـ التـلـقـيـ الـثقـافـيـ وـالـجـمـاعـيـ لـلـعـنـفـ وـبـمـاـ أـرـسـاهـ مـنـ حـدـودـ خـطـابـيـةـ وـاعـتـمـدـهـ مـنـ تـوـظـيفـاتـ سـجـالـيـةـ فـيـ الـعـرـاقـ وـسـورـيـاـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ إذـ لـاـ يـزالـ الـعـرـاقـ لـعـقـودـ طـالـتـ وـاسـطـالـتـ أـسـيرـ تـوـحـشـ تـبـلـدـ هـوـيـةـ الـمـتوـحـشـ فـيـهـ وـتـبـقـىـ الـضـحـيـةـ الـإـنـسـانـ الـعـرـاقـيـ فـمـاـ بـدـأـ نـظـامـ صـدـامـ حـسـينـ مـنـ إـقـصـاءـ لـعـضـ أـهـلـ الـبـلـادـ هـمـ الـأـكـرـادـ الـفـيـلـيـينـ بـحـجـةـ تـابـعـيـةـ تـعـوـدـ لـأـجيـالـ ذـلـكـ وـمـنـ إـعدـامـاتـ فـوـرـيـةـ بـجـريـمةـ الـانـتـسـابـ لـأـحزـابـ مـعـادـيـةـ وـمـنـ تـهـجـيرـ قـسـريـ لـلـسـكـانـ وـتـجـمـيعـ فـيـ «ـمـدـنـ عـصـرـيـةـ»ـ اـنـدـرـ بـاتـجـاهـ مـنـهـجـةـ الـقـتـلـ وـتـعـمـيمـهـ كـوسـيـلـةـ تـحـكـمـ وـضـبـطـ فـكـانـ حـلـبـةـ وـكـانـ الـأـنـفـالـ ثـمـ كـانـ قـمـعـ الـانـتـفـاضـةـ الـشـعـبـانـيـةـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ إـذـلـالـ وـتـطـوـيـعـ لـلـمـوـاطـنـ شـارـكـتـ بـهـ عـنـ غـفـلـةـ أـوـ إـدـرـاكـ الـأـسـرـةـ الـدـولـيـةـ مـنـ خـلـالـ مـنـظـومـةـ الـعـقـوبـاتـ الـمـنـهـكـةـ وـلـمـ يـنـتـهـ التـوـحـشـ بـأـنـتـهـاءـ النـظـامـ بـلـ اـرـتـقـىـ بـفـعـلـ أـخـطـاءـ الـاحـتـلـالـ وـانـكـشـافـ الـعـلـلـ الـدـاخـلـيـةـ إـلـىـ مـسـتـوـيـاتـ غـيرـ مـسـبـوـقةـ مـنـ الـمـعـازـرـ الطـائـفـيـةـ وـإـلـىـ الـغـرـبـ مـنـ الـعـرـاقـ فـيـ سـورـيـاـ كـانـ نـظـامـ حـافـظـ الـأـسـدـ بـدـورـهـ قـدـ طـوـرـ وـسـائـلـ مـشـابـهـةـ فـيـ الـعـنـفـ وـالـتـوـحـشـ فـيـ حـمـةـ الـتـيـ دـقـرـتـ عـلـىـ رـؤـوسـ أـهـلـهـاـ لـقـمـعـ الإـخـوـانـ الـمـسـلـمـيـنـ وـفـيـ لـبـانـ عـبـرـ الـاغـتـيـالـاتـ الـمـوـجـّهـةـ وـمـجـازـ الـعـقـابـ الـجـمـاعـيـ وـكـذـلـكـ وـهـوـ بـعـدـ الـأـخـطـرـ وـالـأـعـقـمـ أـثـرـاـ فـيـ سـجـونـهـ وـمـعـقـلـاتـهـ الـتـيـ جـعـلـ مـنـهـاـ مـخـبـرـاـ لـوـسـائـلـ الـقـهـرـ وـالـإـخـضـاعـ

وـالـوـاقـعـ أـنـ صـدـامـ حـسـينـ وـحـافـظـ الـأـسـدـ فـيـ تـعـاطـيـ الـثـقـافـةـ الـعـرـبـيـةـ مـعـهـمـاـ كـانـاـ وـحـسـبـ مـثـالـيـنـ مـتـقـدـمـيـنـ لـلـحـاـكـمـ الـعـرـبـيـ فـيـ مـمارـسـتـهـ لـدـورـهـ فـيـ ضـعـانـ نـظـامـهـ فـجـرـأـمـهـاـ قـدـ أـثـارـتـ تـحـفـظـ الـبـعـضـ وـاعـتـراضـهـمـ مـنـ حـيـثـ الـمـبـدـأـ جـبـنـاـ وـمـنـ حـيـثـ الـجـنـوحـ إـلـىـ الـإـفـرـاطـ أـحـيـاـنـاـ غـيرـ أـنـ حـصـيـلـةـ الـمـوـاـقـفـ إـزـاءـهـمـاـ لـدـىـ أـوـسـاطـ مـخـلـفـةـ تـدـعـيـ الـتـقـدـمـيـةـ وـالـمـقاـوـمـةـ وـالـصـمـودـ كـانـ أـقـرـبـ إـلـىـ الـثـنـاءـ مـنـهـ إـلـىـ الذـمـ فـمـاـ أـنـ مـاـ أـنـشـأـهـ هـذـاـ وـذـالـكـ مـنـ نـظـمـ اـسـتـبـادـيـةـ وـاـسـتـخـبـارـيـةـ اـخـتـلـفـتـ كـمـاـ وـحـسـبـ لـأـنـوـعـاـ فـمـاـ اـسـتـقـرـ فـيـ سـائـرـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ فـفـيـ حـيـنـ اـسـتـمـرـتـ الـمـقـاتـلـةـ لـأـلـيـةـ خـسـارـةـ فـلـسـطـيـنـيـةـ فـيـ الـأـرـوـاـحـ نـتـيـجـةـ الـمـواـجـهـةـ مـعـ إـسـرـائـيلـ فـإـنـ الـثـقـافـةـ الـعـرـبـيـةـ قـدـ رـسـتـ عـلـىـ تـطـبـعـ وـتـبـرـيرـ لـدـرـجـاتـ الـعـنـفـ وـالـتـيـ يـعـارـسـهـاـ الـحـاـكـمـ الـعـرـبـيـ عـلـىـ مـدـكـوـمـهـ مـهـمـاـ اـرـتـفـعـتـ فـلـاـ اـسـتـهـجـانـ لـمـعـازـرـ دـارـفـورـ وـلـاـ غـضـبـ لـلـعـشـرـيـةـ السـوـدـاءـ فـيـ الـجـزـائـرـ وـلـاـ اـعـتـرـاضـ عـلـىـ مـؤـسـسـاتـ الـقـمـعـ الـمـسـتـبـةـ فـيـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـمـخـلـفـةـ إـلـاـ فـيـ إـطـارـ أـهـوـائـيـةـ اـنـقـائـيـةـ تـعـنـعـ بـعـدـهـمـ وـتـجـاهـلـ ماـ يـعـاـلـهـاـ لـدـىـ آخـرـ

وـلـكـ انـهـدـارـ لـاـ يـقـفـ عـنـ هـذـاـ الدـهـ فـضـعـنـ سـجـالـاتـ الـمـعـاـورـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـفـيـ إـطـارـ نـظـريـاتـ الـمـؤـامـرـةـ الـخـارـجـيـةـ أـمـسـىـ الـأـصـلـ الـدـفـاعـ عـنـ الـتـجـاـزوـاتـ وـتـبـرـيرـهـاـ أـوـ عـلـىـ الـأـقـلـ الـتـغـاضـيـ عنـهـاـ وـرـفـضـ الـخـوـضـ فـيـهـاـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ اـسـتـفـادـةـ مـزـعـومـةـ لـلـخـصـمـ فـيـ إـثـارـهـاـ فـالـكـلامـ عـنـ دـارـفـورـ يـهـدـفـ إـلـىـ تـفـكـيـكـ السـوـدـانـ (ـلـصـالـحـ إـسـرـائـيلـ عـلـىـ مـاـ يـبـدوـ)ـ وـالـحـدـيثـ عـنـ حـلـبـةـ وـالـأـنـفـالـ هـوـ لـلـطـعنـ بـنـظـامـ صـدـامـ حـسـينـ الدـاعـمـ لـلـمـقاـوـمـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـلـاـ مـتـابـعـةـ لـهـذـهـ الـمـأسـاةـ وـتـلـكـ بـلـ دـعـمـ حـمـاسـيـ وـصـرـحـ لـمـرـتكـبـهـاـ وـالـمـسـأـلـةـ لـيـسـتـ مـسـأـلـةـ تـضـليلـ إـلـاعـمـيـ بـلـ خـيـارـ مـعـنـويـ بـالـأـمـسـ كـمـاـ الـيـوـمـ

فـجـمـهـورـ «ـحـزـبـ اللـهـ»ـ الـيـوـمـ مـثـلـاـ مـطـلـعـ بـوـضـوـجـ أـنـ نـظـامـ دـمـشـقـ الـذـيـ يـؤـيـدـ الـحـرـبـ يـقـتـلـ الـأـبـيـاءـ وـيـرـتـكـبـ الـعـجـازـ وـيـقـمـعـ مـنـ يـرـفـعـ صـوـتهـ مـطـالـبـاـ بـالـحـرـبةـ وـالـكـرـامـةـ وـيـدـرـكـ أـنـ التـصـوـيرـ الـمـخـالـفـ وـالـذـيـ يـجـعـلـ مـنـ الـثـوـارـ السـوـرـيـينـ أـغـرـابـ تـكـفـيرـيـنـ مـبـالـغـةـ تـعـسـفـيـةـ فـيـ أـقـلـ تـقـدـيرـهـ إـلـاـ أـنـ تـغـلـبـ مـصـلـحةـ الـمـقاـوـمـةـ يـتـنـطـلـ بـإـهـمـالـ الـمـقاـوـمـةـ السـوـرـيـةـ وـزـعـمـ الـقـبـولـ بـطـرـحـ التـصـدـيـ لـلـمـؤـامـرـةـ الـخـارـجـيـةـ صـهـيـونـيـةـ أـمـرـيـكـيـةـ وـفقـ مـقـتـضـيـ الـحـالـ وـلـلـبـعـدـ الـفـلـوـيـ الـطـائـفـيـ أـوـ الـعـرـقـيـ دـورـ أـسـاسـيـ فـيـ تـرـسـيمـ هـذـاـ الـخـيـارـ الـمـعـنـويـ فـجـمـهـورـ «ـحـزـبـ اللـهـ»ـ يـتـنـقـلـ بـنـفـسـهـ مـنـ مـوـقـعـ الـجـلـدـ الـظـالـمـ إـذـ أـبـنـاؤـهـ يـشـارـكـونـ فـيـ الـمـقـتـلـةـ السـوـرـيـةـ إـلـىـ مـوـقـعـ صـاحـبـ الـمـظـلـومـيـةـ إـذـ يـرـضـيـ بـاعـتـارـهـاـ حـرـبـاـ اـسـتـبـاقـيـةـ لـمـنـ قـدـومـ الـتـكـفـيرـيـنـ بـنـوـيـاـهـمـ الـقـاتـلـةـ لـلـفـتـكـ بـشـيـعـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـبـالـتـالـيـ أـخـلـقـيـةـ وـلـيـسـ الـمـطـلـوبـ الـاـقـتـنـاعـ الـتـصـدـيـقـيـ بـهـذـهـ الـمـقـوـلـةـ بـلـ يـكـفـيـ أـثـارـهـاـ وـإـنـ كـشـبـهـةـ ضـعـيفـةـ كـمـخـرـجـ لـلـتـمـسـكـ بـمـوـقـفـ الـمـصـلـحةـ الـفـنـوـيـةـ

وـالـيـوـمـ يـعـانـيـ الـخـطـابـ السـيـاسـيـ الـعـرـبـيـ مـنـ درـجـةـ مـرـتفـعـةـ مـنـ التـنـسـطـيـحـ التـوـضـيـفـيـ الـذـيـ يـعـتـرـضـ أـيـ اـنـقـادـ يـمـكـنـ تـجـيـيـرـهـ لـصـالـحـ الـخـصـمـ وـبـسـقـطـ فـيـ الـآنـ نـفـسـهـ عـلـىـ الـخـصـمـ أـحـادـيـةـ طـائـفـيـةـ إـلـزـامـيـةـ فـلـاـ فـارـقـ فـيـ سـجـالـيـاتـ الـمـقاـوـمـةـ مـثـلـاـ بـيـنـ «ـتـيـارـ الـمـسـتـقـبـلـ»ـ وـتـنـظـيمـ «ـالـدـوـلـةـ إـلـسـلـامـيـةـ»ـ رـغـمـ أـنـ الـأـوـلـ مـدـنـيـ عـلـمـانـيـ وـالـآخـرـ جـهـادـيـ قـطـعـيـ قـدـ تـعـهـدـ أـنـ يـعـمـدـ اـبـتـداـءـاـ إـلـىـ اـفـنـاءـ صـحـوـاتـ الـرـدـةـ الـتـيـ يـشـكـلـهـاـ تـيـارـ الـمـسـتـقـبـلـ فـهـذـاـ وـذـالـكـ وـجـهـانـ لـظـاهـرـةـ وـاحـدـةـ وـطـائـفـةـ وـاحـدـةـ هـيـ السـنـةـ وـفـيـ خـضـمـ هـذـاـ الشـدـنـ الـطـائـفـيـ وـانـطـلـاقـاـ مـنـ دـوـافـعـ سـجـالـيـةـ يـخـتـلطـ الـاعـتـرـافـ بـالـمـظـلـومـيـةـ الـيـزـيدـيـةـ بـالـإـقـرـارـ بـظـالـمـيـةـ سـنـيـةـ سـوـاءـ فـيـ الوـسـطـ الـمـخـاصـمـ لـلـسـنـةـ هـجـومـاـ وـفـيـ الوـسـطـ السـنـيـ نـفـسـهـ دـفـاعـاـ وـالـنـتـيـجـةـ بـالـتـالـيـ هـيـ تـضـيـعـ الـمـأسـاةـ الـيـزـيدـيـةـ مـوـضـعـيـاـ إـسـقـاطـهـاـ إـلـىـ حـالـةـ الـحـجـةـ الـتـيـ تـسـتـفـيدـ مـنـ التـنـمـيـقـ وـالـمـبـالـغـةـ بـالـنـسـبـةـ لـجـهـةـ أـوـ التـهـمـةـ الـتـيـ تـسـتـدـعـيـ التـذـلـلـ وـالـإـسـقـاطـ بـالـنـسـبـةـ لـلـجـهـةـ الـأـخـرىـ

وـكـمـ يـجـريـ توـظـيفـ قـضـيـةـ مـنـ مـسـتـوـيـ مـأسـاةـ الـيـزـيدـيـينـ فـيـ اـسـتـدـعـائـهـاـ السـجـالـيـيـ

قادر على التعاطي مع أية مأساة على المستوى الفردي إلا في إطار التوظيف، محمد جمال الدرة الطفل الفلسطيني الذي كان ضحية مواجهة مأساوية هو اسم معروف على نطاق واسع، إلا أن ضحايا الأطفال بالأمس وضحايا اليزيديين اليوم وغيرهم الكثير نكرا لا اسم لهم ولا وجه لهم، وذكرى الطفل محمد هي ولادة هوية قاتله لا براءته وإنسانيته، فالإشارة إلى الضحية ليست دعوة تأمل بحياة إنسان وتفكّر بحدود عوالم البشر بل هي أولاً أدلة لادانة الجاني ومن شاهيه الجاني يأتي شكل،

فمن الصعب على الثقافة العربية أن تزع الاعتبارات السجالية فيما تبدو الانتقائية الغربية وهرمية الاهتمام الدولية بمصير الضحايا مندرجة في إطار توظيفي مشابه إن لم تكن وحسب عائدة إلى لامبالاة بمصير الأكثريّة وإزاء وطأة الاعتبار الموضوعي حيث المأساة اليزيدية تشكل جزءاً وحسب من المأساوي التي تعيشها المنطقة يبدو الحديث عن المأساة اليزيدية وكأنه يطالب بتقديم الفرع على الأصل تماماً كما كانت الدعوة للمعارضة السورية بمعاهدة النظام قاتل مئات الآلاف لممارسة تنظيم «الدولة الإسلامية» قاتل الآلاف ففي هذا الطلب وذاك استخفاف بأرواح مئات الآلاف

غير أن ردة الفعل الطبيعية هذه تتطلب إعادة نظر لمنع دفعها باتجاه التفريط فإدانة ما تعرض له اليزيديون هو أمر مستحق لذاته بغض النظر عَنْ يدعوه إلَيْهِ واليزيديون ليسوا جماعة من أقاصي الأرض بل جزء لا يتجزأ من نسيج الثقافة والمجتمع في المنطقة فما هي إلا مالهم وهو أهؤُل للذات

كما أنه ثمة خصوصية للمأساة البزيذية لا سبيل لأي من الاعتبارات المذكورة من تجاوزها إذ ثمة من أفتى بجواز قتل رجالهم ونبي نسائهم وأطفالهم وثمة من لم يفت بتحريمه فليس غرباً أن يعمد شرعاً بتنظيم «الدولة الإسلامية» بمنهجهم القائم على القسوة والشدة والفهم القطعي للموروث الديني أن يجبروا الانتقاص من إنسانية البزيذين وصولاً إلى القتل والاغتصاب إلا أن الثقافة العربية كانت خجولة في اعترافها على تخلف المؤسسات الدينية في العالم العربي قاطبة عن إصدار الفتوى الناقضة الواضحة الصريحة وليس مجرد الرأي الذي تقتضيه العصالة حول ممارسات ينفر منها الحس السليم وإذا كانت هذه المؤسسات الدينية عاجزة لاعتباراتها الذاتية ورصيدها الفقهى العطوق فكان الأجدى أن يكون بعض الصوت العربي الثقافى على الأقل واضحًا حول ضرورة تقديم الاعتبارات الإنسانية والمدنية والحضارية على هذا الرصيد الفقهى فى واقعه الحالى

وقد يكون المجتمع متقدماً على الثقافة هنا إذ تتوجب الإشارة إلى دور إيجابي للعديد من الأفراد والعشائر من غير اليزيديين من مختلف الخلفيات في السعي إلى إنقاذ اليزيديات خاصة من أهواهنٌ ولاعتبارات عده منها الموضوعي المفهوم ومنها الذاتي الذي يتوجب تجاوزه فإن الأمر الذي لا بد من الإقرار به هو أن الثقافة العربية لم تتفاعل مع مأساة اليزيديين عامه واليزيدية خاصة بما ينسجم مع مفهوم الشهامة والذي تفترضه من صلب الهوية المشتركة وأصبح الحديث بالتالي عن هوية مشتركة مسألة فيها نظرٌ

حسن ملهم هو مساهم في تحرير "منتدى فكرة". وقد تم نشر هذه المقالة في الأصل من على موقع "منتدى فكرة".

"منتدي فكاة"

۸۰



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

11

◆

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعَدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

♦ سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

♦

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الارهاب

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية